

## محاضرة حول: مجتمع الدراسة والعينة والمعاينة وأساليب القياس

**مجتمع البحث:** هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص اللذين يشكلون موضوع مشكلة البحث.

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج (نتائج الدراسة).

لذا فإن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعا، فمثلا" إذا أراد الباحث دراسة المشكلة التالية: الصعوبات التي تواجه الطلاب في مادة الرياضيات في الجزائر من وجهة نظرهم"

إن عدد الأفراد كبيرة ويحتاج إلى وقت طويل وإمكانات عالية: فما الذي سيفعل؟

يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وتسمى هذه المجموعة عينة البحث.

**عينة البحث:** هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.

لذا فإن العينة يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.

### مبررات استخدام العينات:

- 1 - اختصار الوقت والجهد والتكاليف.
- 2 - الحاجة إلى الوصول إلى نتائج سريعة لاتخاذ قرارات ضرورية.
- 3 - الرغبة في الوصول إلى نتائج دقيقة وذات ثقة عالية بالاستدلال الإحصائي.
- 4 - تستخدم العينات إذا كانت الوحدات المدروسة ذات تشتت عالي بالنسبة للمتغيرات التي نرغب بها.
- 5 - إذا كان من الصعوبة أو الاستحالة من الدخول إلى كامل المجتمع مثلا: إذا كان المجتمع غير قابل للعد.

### شروط اختيار عينة البحث:

- 1 - أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحاباة، أي أن يتم اختيارها عشوائيا بين مكونات المجتمع الأصلي للبحث.
- 2- أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح وألا تمثل مجتمعا آخر.

- 3 - تحقيق التجانس بين مختلف مكونات لمجتمع البحث الأصلي، وفي حالة عدم القدرة على تحقيق ذلك وخاصة في المجتمع غير المتجانس، فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة.
- 4 - حصر مسبق لكافة مكونات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، ومثال: إن عند دراسة سكان أحد المجتمعات فإن وحدة المعاينة تتمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة مجتمعات كبيرة.
- 5 - مناسبة حجم العينة ونوعها للأهداف الأساسية للبحث ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.

### خطوات اختيار العينة:

- 1 - تحديد أهداف البحث.
- 2 - تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العينة.
- 3 - تحديد خصائص المجتمع: بوضع قائمة تضم المتغيرات التي تشملها الدراسة.
- 4 - تحديد حجم العينة: والتي إما أن تكون صغيرة ويمكن التعامل معها، وأن تكون كبيرة فهنا يجب الحذر من صعوبة ضبط المتغيرات.

### طرق اختيار العينة:

- 1 - اختيار عينة عشوائية: وهي أفضل طريقة من أجل الحصول على عينة ممثلة.
- 2 - اختيار عينة طبقيا: هي المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة وهي طريقة جيدة لضمان التمثيل المرغوب به للجماعات الفرعية.
- 3 - اختيار الفئة بالعينات أو التجمعات: ويكون بطريقة عشوائية وليست باختيار أفراد، وتمتاز بدرجة أكثر راحة من العينة العشوائية، وهي لا تتطلب وقتا كبيرا وتكلفتها أقل من العينات الأخرى، ومن الأمثلة عليها: المدارس، المستشفيات... المؤسسات الاقتصادية .. الخ.

4 - اختيار العينة المنتظمة: الفرق بينهما وبين العينات الأخرى هو أن جميع الأعضاء في المجتمع الأصلي لانتاح لهم الفرصة المتساوية للدخول في العينة، كما يمكن اعتبارها عينة عشوائية إذا رتبنا قائمة المجتمع الأصلي عشوائيا.

#### أنواع العينات:

\_ العينات الاحتمالية: تعتمد على المساواة بين الاحتمالات خلال اختيار الأفراد من المجتمع الأصلي، والعشوائية في تحقيق التساوي بين الأشخاص والتكافؤ، كما تعطي الباحث عينة لمجتمعها الأصلي بتكلفة أقل، كما تشترك في تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة بحجم يغطي تمثيل خصائص المجتمع.

#### أنواع العينات الاحتمالية هي:

- العينة العشوائية البسيطة.
- العينة العشوائية الطبقية.
- العينة العشوائية متعددة المراحل.
- العينة المنتظمة.
- عينة المساحة.
- العينة المقيدة.

\_ العينات اللااحتمالية: يضطر الباحث لاستخدام هذا النوع لعدد من الأسباب، كأن يكون مجتمع الدراسة مثلا مجتمع مجرمين أو مهربين، كذلك كإحصاء سكان قرية ما لا يوجد لهم قوائم تنظم توزيعهم، بالإضافة إلى أن هدف الدراسة يكون مقتصرًا على فئة معينة من الأشخاص.

#### أنواع العينات اللااحتمالية هي:

- العينة العمدية.
- عينة الحصص.
- العينة الفرضية.
- العينة النمطية.
- عينة الصدفة.

-العينة العددية.